

بعض المتغيرات النفسية الاخرى كالادراك وسمات الشخصية .

الكلمات المفتاحية: التفكير المر

:Abstract

The study aimed to identify the extent to which students in the scientific departments of the College of Basic Education possess flexible thinking. To achieve this objective, the researcher employed the descriptive research method and developed a questionnaire consisting of 20 items in its final form. The instrument was administered to a sample of students from the scientific departments of the College of Basic Education. The collected data were then analyzed statistically to obtain the study findings. The results revealed that Item 9("I believe that my way of thinking renewed and continually should be developed," obtained the highest weighted mean and percentage weight. In Item 3("I consider myself superior to others," received the lowest weighted mean and percentage weight. These findings indicate that students in the scientific departments of the College of Basic Education possess a good level of flexible thinking, which facilitates the effective performance of their academic duties and tasks. The results are consistent with the objectives of universities in preparing qualified scientific professionals who are capable of working creatively and effectively in state institutions. Based on these findings, the researcher recommended that university

مدى امتلاك طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية للتفكير المر

م.م ضحى يحيى محمد

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

basicsci39@uodiyala.edu.iq

**Students in the Scientific Departments
of the College of Basic Education**

Possess Flexible Thinking

Duha Yahya Mohammed

**Diyala ,College of Basic University of
Education**

ملخص البحث: -

يهدف البحث الى التعرف على مدى امتلاك طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية للتفكير المر، ولأجل تحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعدت استبانة تكونت بصيغتها النهائية من (20) فقرة ، وطبقت الاداة على عينة البحث من طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية ، وبعدها تم جمع البيانات وتحليلها احصائياً والتوصل الى النتائج، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة ان الفقرة رقم (9) وهي (ارى ان يكون نمط افكاري متجدياً ومتطوراً) حصلت على أعلى وسط مرجح ووزن مئوي، بينما حصلت الفقرة رقم (3) وهي (أضع نفسي في مستوى اعلى من الآخرين) على اقل وسط مرجح ونسبة مئوية ، وهذا يبين أن طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية يمتلكون قدراً جيداً من التفكير المر، الذي ييسر ويسهل لهم اداء الواجبات والمهام الاكاديمية، لذلك تأتي هذه النتائج متساوقة مع الاهداف التي تسعى اليها الجامعات في اعداد الكوادر العلمية المؤهلة للعمل والابداع في مؤسسات الدولة، وفي ضوء هذه النتائج اوصت الباحثة بضرورة توجيه التدريسيين لتعزيز التفكير المر لدى الطلبة من خلال المناهج الدراسية وعقد الندوات والمؤتمرات في الجامعات ، واقرحت الباحثة اجراء دراسة عن التفكير المر وربطه بمتغيرات اخرى مثل الذكاءات المتعددة و اجراء دراسة تجريبية لدراسة اثر التفكير المر في

أنه نقصه يجعل المتعلم ذو عقلية جامدة، ويتبع طريقة تقليدية في التفكير بعيدا عن روح الابتكار والاكتشاف واليقظة العقلية والإبداعات الجادة، اذ ينعكس ذلك بصورة سلبية على الطلبة اذ يجعلهم يشعرون بعجز عن التوافق مع المواقف الجديدة وحالة من الضعف في امتلاك التفكير المرن، واحساسا من الباحثة كوننا نعيش في زمن تنوعت فيه صعوبات الحياة وتعددت مطالبها وكثرة الضغوطات وانواعها كل تلك وضع الطلبة امام مشكلات متنوعة تتطلب حلول مناسبة لذا تروم الباحثة الاجابة على التساؤل الاتي :-

- ما مدى امتلاك طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية للتفكير المرن ؟
أهمية البحث:-

تعد المرحلة الجامعية نقطة تحول مهمة في مسيرة الفرد وكذلك انطلاق نحو مستقبله لتحقيق الاهداف والطموحات

التي يسعى إلى تحقيقها، اذ يعد طلبة الجامعة إحدى الشرائح المهمة التي تقع على عاتقهم المسؤولية الكبرى في تقدم المجتمع والنهوض بثقافته، لذا يتوجب عليهم أن يكونوا قادرين على مواجهة تحديات وتغيرات الحياة، وتمكنهم من مواكبتها بمرونة وسلاسة وعقلية تجعل علاقاتهم الاجتماعية وسلوكياتهم مهمة ومقبولة لدى الآخرين (عفانة، 2018، 3) فضلاً عن مواكبة تحديات المجال التربوي المعاصر ، متمثلة بنظريات التعلم والتعليم التي تركز على الدور النشط للطلاب في عملية تعلمه ، إذ يبني بنيته المعرفية الخاصة به، يركز هذا النظام على التعلم القائم على نشاط الطالب، وتوفير جميع البرامج والفرص والخبرات التعليمية التي تشجع وتحقق الاستقلالية والتعلم الذاتي والاكتشاف، والبحث و التفكير والنمو الذاتي في إطار من تكافؤ الفرص وحرية الاختيار، وأن التفكير المرن له دور كبير في التخفيف من المصاعب والمشكلات لمن يقعون تحت ضغوط الحياة وعقباتها وتحدياتها والتغلب على تلك المشكلات والمواقف من خلال قدرة الطلبة على مواجهتها بطرق مرنة ومتعددة (المبارك، 2009، 15).

instructors be encouraged to foster students' flexible thinking through curricula, seminars, and academic conferences. Furthermore, the researcher suggested conducting future studies to examine flexible thinking in relation to other variables, such as multiple intelligences, and to carry out experimental research investigating the impact of flexible thinking on other psychological variables, including perception and personality traits .

Keywords: Flexible Thinking.

-الفصل الاول :-

مشكلة البحث :-

إن طلبة الجامعة يواجهون العديد من التحديات وكثرة الواجبات المطلوبة منهم وقلة التفكير المرن إزاء تلك التحديات والصعوبات التي تعترضهم، فضلاً عن ما يشهده العصر الحالي من التغيرات المتسارعة، أصبحت حياتنا أكثر تعقيداً مما أدى إلى زيادة الصعوبات التي تواجه الطلبة في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية اذ تعد هذه العقبات بمثابة سد يقف في طريق الطلبة فعندما لا يتمكن (Martin & Marsh, 2008, 168) نحو تحقيق الأهداف التي يسعون إليها الطلبة من التغلب عليها المشكلات سوف تواجههم ضغوط نفسية واجتماعية وأكاديمية خلال حياتهم الدراسية والاجتماعية اليومية، مما يؤثر في التفكير المرن تجاه هذه التحديات مما يستدعي الالتفات إلى الأسباب والقوى التي تزيد من قدرة الطلبة على إدارة سلوكهم خلال السياقات الأكاديمية اليومية الضاغطة اذ تفرض متطلبات الحياة الدراسية القيام بالعديد من الواجبات التعليمية والمهام الأكاديمية والبحثية والتي تتطلب مستويات متقدمة من التفكير المرن، وتقليل الجمود الذهني عند الطلبة، وفي هذا الصدد أن انخفاض التفكير المرن لدى الطلبة يؤدي إلى ضعف مهاراتهم في حل مشكلاتهم اليومية ، وان نقص التفكير المرن يمكن أن يكون له مردود سلبي على مستقبلهم وخاصة

3-أهمية الشريحة (طلبة الاقسام العلمية) التي تكون نطاق البحث لأهميتهم البالغة في الحياة والمجتمع حيث يمتلكون طاقات معرفية وعلمية وامكانيات التي تؤهلهم لبناء وتطور المجتمع .

-هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية للتفكير المرن .

-حدود البحث :-

- حدود موضوعية: التفكير المرن.
- حدود مكانية : الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية.
- حدود زمانية : العام الدراسي 2024- 2025 .
- حدود بشرية : طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية.

- تحديد المصطلحات :-

-التفكير المرن : عرفه كل من:

(رزوقي وعبدالكريم،2015)

القدرة على سرعة انتاج افكار تنتمي الى انواع مختلفة من الاحداث التفصيلية التي ترتبط بالموقف المشكل (رزوقي وعبدالكريم،168،2015) .

(2005) :Bannett & Muller - بانيت ومولر

قدرة الشخص على تحوله بمرونة من فكرة واحدة الى افكار أخرى متعددة ومتنوعة

(Bannett & Muller، 2005، 3)،

التعريف الاجرائي :-

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب (الطالب، الطالبة) من خلال اجابتهم على فقرات مقياس التفكير المرن الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

-الفصل الثاني :-

أولا :الاطار النظري

- التفكير المرن :-

حظي التفكير باهتمام العديد من المربين والباحثين والفلاسفة عبر التاريخ، فضلاً عن اهتمام الأديان السماوية، فقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن بقية الكائنات الحية بنعم عديدة، وأهمها التفكير، اذ عنيت

(الى ان التفكير المرن هو امكانية الفرد على توليد افكار متنوعة او حلول جديدة ليست تقليدية Guilford وأشار(كوليفورد

، أو روتينية، أو مكررة، وتشمل توجيه خط سير التفكير كاستجابة لمتطلبات الموقف، وهو عكس الجمود الذهني، فلتفكير المرن قدرة رئيسية في اختبار الابداع بشكل عام، واختبارات التفكير الابداعي بشكل خاص التي وضعها (تورانس) ، ويتطلب التفكير المرن الانفتاح الفكري والقدرة على الشفافية نحو الموضوعات المطروحة والقدرة على التقدم والتراجع ، اي الاخذ والعطاء في اثناء الحوار ، وعدم تعصب الفرد لفكرته الاحادية ، والاخذ بعين الاعتبار الرأي الآخر، والتفكير المرن هو إمكانية الفرد على الانتقال من حالة ذهنية لآخرى، ومن مسار لآخر بحسب متطلبات الموقف أو المشكلة، فقد عد التفكير المرن من المكونات الادبية الرئيسة للابداع، وهو من أبرز مهارات التفكير المنتج، وهو ضروري للتكيف مع المستجدات والمتغيرات الاجتماعية، ولحل المشكلات، ولاسيما في عالم متغير بشكل مذهل، وانه ضروري لمهارة الاتصالات والتفاوض وحل النزاعات (عبد العزيز،159،2009) .

اذ قام (كوستا وكاليك، 1985) بتحديد ست عشرة عادة ذهنية قابلة للتعليم والتدريب، التي منها التفكير المرن الذي يتمثل بأن الافراد الذين لديهم تفكير مرن يتصفون بالقدرة على تغيير ارائهم عندما يتلقون بيانات إضافية، ويعملون في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد ، ويعتمدون على ذخيرة مخترنة من استراتيجيات حل المشكلات (سكر، 2009، 259) .

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث :-

1-أهمية موضوع التفكير (التفكير المرن) الذي يعد من صميم اهتمامات علم النفس التربوي ولما له من أهمية على كافة مستويات النشاط العقلي والاجتماعي و حل المشكلات وتوليد أفكار جديدة .

2-أهمية هذا المتغير لما له من تأثير فاعل في بناء مجتمع متفاعل ومندمج مع متغيرات الاحداث ومستجدات الحياة .

وعدم تعصب الفرد لفكرته الاحادية ، والاخذ بعين الاعتبار الرأي الاخر، والتفكير المرن هو إمكانية الفرد على الانتقال من حالة ذهنية لآخرى، ومن مسار لآخر بحسب متطلبات الموقف أو المشكلة، فقد عد التفكير المرن من المكونات الادبية الرئيسة للابداع، وهو من أبرز مهارات التفكير المنتج، وهو ضروري للتكيف مع المستجدات والمتغيرات الاجتماعية، ولحل المشكلات، ولاسيما في عالم متغير بشكل مذهل، وانه ضروري لمهارة الاتصالات والتفاوض وحل النزاعات (عبد العزيز، 159، 2009) .

ويؤكد معظم علماء علم النفس بان هناك مهمات اكااديمية (كالقراءة والمسابقات الذهنية وتعلم لغات مختلفة وغيرها) يتطلب انجازها ببراعة واتقان وتوافر قدر عال من التفكير المرن ، وبان هناك علاقة قوية وتلازم فعال بين هذا التفكير وبين التفوق باتمام هذه المتطلبات، اذ يعد التفكير المرن من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة فهو يرتبط بالعديد من الشواهد وذلك لأنه يرتبط بموضوع الموقف أو المشكلة التي يتعرض لها الفرد، (آل مرشد 48، 2012) .

5- إن أفضل الطرق لامتلاك التفكير المرن هو القدرة على التكيف مع المتغيرات التي تواجه الفرد بشكل دائم، وكذلك التأقلم مع كل جديد يطرأ على الفرد .

6- التفكير المرن يمنح القدرة على التكيف والتقويم الصحيح، وفي هذا الصدد اكد (مايسل) على إن العقلية التي تتصف بنسبة عالية من المرونة تمنح القدرة على التقويم الصحيح، والتكيف مع الاعمال المختلفة، وترتبط المرونة العقلية بالدوافع، وعادة ما يؤثر تغير البيئة والموقف والسلوك في طريقة التفكير .

7- المرونة العقلية تجعل الفرد يبتعد عن التفكير المحدود ، حيث تنقل الفرد بعيدا عن التفكير المحدود الى افاق اخرى الا وهي الانفتاح والامكانيات اللامحدودة .

(Tracy, etal 2011, 106 _107)

جميع المدارس الفلسفية والتربوية، والفكرية والنفسية بتنمية التفكير لدى المتعلم من أجل أن يصبح أكثر مقدرة على مواجهة الصعاب والمشكلات التي تواجهه، في مختلف مجالات الحياة، سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو اخلاقية أو اقتصادية (العتوم وآخرون، 2009 ، 17).

نجد ان للتفكير أنماطا تتمثل في الطريقة التي يستقبل بها الفرد المعرفة والخبرة والمعلومات التي يمتلكها أو يحتاج اليها، ويقوم بتسجيلها، وترميزها، و تخزينها، في مخزونه المعرفي، ومن ثم يسترجعها بطريقته الخاصة في التعبير، أما بوسيلة حسية مادية، أو شبه صورية، أو رمزية (ادريس، ٢٠١٠ : ٤٣) ، ولعل من هذه الأنماط التفكير الإبداعي، وأحد أهم أركانه التفكير المرن، وهو القدرة على التفكير النوعي بعد إيجاد كل الاحتمالات والخيارات المؤدية للغرض ورؤيتها والاحاطة بها بحلول كثيرة، منها قد لا يكون مطروحا والسيطرة عليها مستخدما التفكير المرن لانتقاء الحل الافضل في الوقت الانسب(آل مرشد 3، 2012) .

يتطلب التفكير المرن الانفتاح الفكري والقدرة على الشفافية نحو الموضوعات المطروحة ن والقدرة على التقدم والتراجع ، اي الاخذ والعطاء في اثناء الحوار ،

: -- خصائص التفكير المرن

إلى أهم خصائص التفكير المرن :- (Tracy اشار) 2011

1- التفكير المرن هو أفضل طريقة تحمي من الانكسار أمام المواقف الصعبة ويتمثل في إن الانسان يواجه في حياته الكثير من المواقف الصعبة التي لا تنتهي أبدا على وفق رغباته وأهدافه.

2- التفكير المرن مهم وضروري لتحقيق الأهداف بنجاح .

الشخصية المرنة لا يمكن مقاومتها أو هزمها . 3-

4- إن المرونة العقلية تعزز الابداع كما اكدها (ولما كوتستال) ، فتعد امتلاك المرونة العقلية للفرد تجعله يحقق أهدافه الشخصية والجماعية على نحو فعال ومثمر.

-: قواعد التفكير المرن -

تتمثل قواعد التفكير المرن بالاتي :-

- 1- إن ذوي التفكير المرن هم الأكثر تحكما وتأثيرا
- 2- لا يمكن حل المشكلة بالعقلية نفسها التي أنتجتها
- 3- التركيز على التنوع في الوسائل والغايات
- 4- اذا لم تنفع النتيجة المطلوبة فيجب تغيير الطريقة مباشرة
- 5- أن يضع الفرد في الاعتبار جميع العوامل المتعلقة بالتفكير المرن سواء كانت تتعلق بالفرد أم بالآخرين
- 6- إن كل فرد وان كان لا يستطيع أن يرى الجوانب كلها عليه أن يستمع للآخرين لتلافي هذا النقص (أبو رياش وعبد الحق، 2007، 179) .

-: خطوات التفكير المرن :-

بعض النظريات المفسرة للتفكير المرن :

تطرقت بعض النظريات والاتجاهات المختلفة في علم النفس الى مفهوم التفكير المرن وحاولت تفسيره وفقا لمبادئها ومفاهيمها ، ومن هذه النظريات :

(William James, 1910-1942) 1- نظرية وليام

جيمس

أعطت هذه النظرية للوظائف العقلية للفرد أكثر من محتوى الشعور ومكوناته، واهتمت بدراسة التوافق والإدراك لدى الفرد، وذلك لأن وظيفة السلوك هو التكيف مع البيئة، ووظيفة الإدراك كالنشاط العقلي يعتمد على بقية الوظائف الأخرى كالحاجات والانفعالات، كما اوضحت هذه النظرية أن الأفراد يمكن تصنيفهم إلى صنفين؛ يتصف الأول بالعقلية

في التفكير وتوضح له كيفية استعمال او استغلال الفرد للقدرات التي يمتلكها ، فان مرونة التفكير مهارة تؤدي الى توظيف اساليب التفكير مع اهمية اختيار المحيط البيئي الذي يمكن للفرد ان ينجح فيه، واهمية التكيف مع ذلك المحيط او اعاده تشكيله . (Fisher, 2003, 33) اذا لزم الامر

(Costa and kellick, 2000) نظرية كوستا

وكاليك 3-

الى إن هناك خمس خطوات للتفكير المرن وهي :-

(Cohen أشار 2009

السؤال : ويتمثل بمراجعة النفس في المواقف الصارمة .

1-

التعرف : ويتمثل في أن يميز الفرد المواقف التي تتطلب المرونة .

2-

3- الوضوح : ويتمثل في إيقاظ البصيرة وجعل الفرد أكثر وضوحا .

4- الاستماع : ويتمثل بامتلاك الفرد لقدرة الاستمتاع بالسكون .

(Cohen, 2009)، (56- الخيال : ويتمثل باستثماره ليكون مفكرا مرنا

-

المتصلبة بينما يتصف الآخر بالعقلية المرنة (جابر عبد الحميد واخرون، 2015 ، 48) .

(Sternberg, 1988) 2- نظرية ستيرنبرج)

اوضحت هذه النظرية التفكير المرن بانه تكيف للموقف وتعديل الرتبة والروتين والتوقعات والافكار وتغييرها ، فهو يتطلب تحولات في التفكير من موضوع الى اخر ، ويكون الفرد قادراً على رؤية موضوع ما او محتوى ما من منظور جديد ، اي تن ذلك يتطلب تغيير الاحوال الصعبة وتحديثها لكي تتماشى مع الاحوال الجديدة؛بوساطة استعمال اساليب تفكير مناسبة لتتناسب مع المواقف الناشئة ، كما اوضحت هذه النظرية ان اساليب التفكير وان كانت تمثل مجموعة من الطرائق المفضلة لدى كل فرد

ذكر كوستا وكاليك ان التفكير المرن وتقليب الامور لاكثر من جهة امراً لا بد منه لكل من يريد الوصول الى رأي صائب يبعدنا عن التعصب ، فالافراد ذوي التفكير المرن يتميزون بان لديهم القدرة على تغيير ارائهم عندما يتلقون بيانات اضافية ، ويعملون في مخرجات وانشطة متعددة في آن واحد ، ويعتمدون على ذخيرة مخزونة من استراتيجيات حل المشكلات، كما اوضحت هذه النظرية ان التفكير المرن عادة عقلية ينبغي ان تصبح ملازمة للفرد اثناء معالجته لمختلف

(١٩٩٩) والمغرب من قبل البنا (٢٠٠٧) والمعدل من قبل الركابي (2015)، وتبنى مقياس التفكير المرن المعد من قبل الجلال (٢٠١٤)، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١٣٥) طالب وطالبة نتائج البحث لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغير البحث الحالي الاسلوب الابداعي التجديدي - التكيفي والتفكير المرن تبعا للعينة ككل . (محمد، 2018).

المشكلات والمواقف الحياتية (Costa and kellick,2000,12).

ثانيا :الدراسات السابقة :

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة خطوة مهمة في البحث العلمي ، فهي تمكن الباحث من معرفة موقع دراسته من بين الدراسات التي سبقته ، وتساعد في اختيار منهج البحث والعينة والأساليب الإحصائية المناسبة ، وفيما يأتي عرض للدراسات التي استطاع الباحث الحصول عليها وبحسب متغيرات البحث :

اولاً : دراسات محلية

3-دراسة العايدي (2019):- (قياس التفكير المرن لدى طلبة الجامعة)

أجريت هذه الدراسة في العراق ، هدفت هذه الدراسة للتعرف على التفكير المرن تبني الباحث اختبار التفكير المرن عام (٢٠١٤) وطبقه على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة واستعمل الباحث المنهج الوصفي ، توصلت النتائج الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير المرن (العايدي، 2019).

-الافادة من الدراسات السابقة:

1- الاطلاع على الاهداف في الدراسات السابقة.
2- الافادة من الاجراءات في الدراسات السابقة في اختيار العينة، ومعرفة الادوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات .

3- الاطلاع على الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة .

-الفصل الثالث

اجراءات البحث

من اجل تحقيق هدف الدراسة اتخذت الباحثة العديد من الاجراءات التي تعد مناسبة لتمامه :-

- منهج البحث:-

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي كونه الانسب للدراسة الحالية

- مجتمع البحث:-

تم اختيار مجتمع البحث طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2024-2025 .

-عينة البحث :-

تم اخذ عينة 20% حيث تكونت عينة البحث من (180) طالب وطالبة من طلبة الاقسام العلمية للمرحلة الثالثة.

1 - (دراسة الجلال 2014) :- (التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير المرن والدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة ، وقد قامت الباحثة ببناء اختبار التفكير المرن في ضوء نظرية ستيرنبرغ و بناء مقياس الدافع المعرفي في ضوء نظرية أوزيل ، واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وتألّفت عينة البحث (٤٨٠) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي على وفق متغيرات التخصص (علمي، إنساني) ، والجنس (ذكر، أنثى) ،والصف (أول، ثاني ، ثالث ، رابع) ، وبواقع (٢٤٠) للاختصاصات العلمية ، و (٢٤٠) للاختصاصات الإنسانية ، وكذلك بواقع (٢٤٠) طالباً من الذكور، و (٢٤٠) طالباً من الإناث ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التفكير المرن والدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة (الجلال، 2014).

2-دراسة محمد(2018):- (الأسلوب الإبداعي التجديدي - التكيفي وعلاقته بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة العلاقة الارتباطية بين الاسلوب الابداعي التكيفي - التجديدي والتفكير المرن لدى طلبة الجامعة ، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحث بتبني مقياس الاسلوب الابداعي التجديدي - التكيفي المعد من قبل كيرتون

-اداة لبحث:-

استخدمت الباحثة الاستبانة كاداة للبحث الحالي كونها تقدم رؤية شاملة ومعلومات وافية عن موضوع البحث وقدم تم اعدادها على وفق الخطوات الاتية:-

- 1-تحديد الهدف من الاستبانة .
- 2-الاطلاع على ادوات استبيان سابقة .
- 3- سؤال المختصين في هذا المجال .
- 4-عرض الاستبانة على الخبراء للتأكد من صدقها .

صدق الاداة:-

للتأكد من صدق الاداة تم عرضها على عدد من الخبراء من ذوي التخصص وتم بعدها اجراء التعديلات وفق توجيهات السادة الخبراء ، وبذلك اصبحت الاداة جاهزة بشكلها النهائي ملحق رقم (2) .

ثبات الاداة :-

تم التحقق من ثبات مقياس التفكير المرن لدى طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسية بطريقة اعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الاداة على عينة استطلاعية مكونة من (90) طالب وطالبة كونهم ذوي علاقة بموضوع البحث الحالي ، ثم اعادة تطبيقه بعد اسبوعين على العينة نفسها ،وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.87)، مما يدل على تمتع الاداة بدرجة عالية من الثبات.

-تطبيق الاداة:-

تم تطبيق الاداة في الفصل الدراسي الثاني 2024-2025 على عينة الدراسة والبالغ عددهم (180) طالبة وطالبة كونهم ذوي علاقة بموضوع البحث الحالي وبعد ان تم جمع البيانات التي قدمها افراد العينة تم جمعها ومعالجتها احصائياً .

-الوسائل الاحصائية:-

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في تحليل بيانات الاستبيان:-

1- معامل ارتباط بيرسون: لإيجاد معامل الثبات للأداة.

$$\frac{n \text{ مـ ج س ص} - (\text{مـ ج س})(\text{مـ ج ص})}{\sqrt{\text{ص مـ ج}^2 - (\text{مـ ج ص})^2}}$$

1- الوسط المرجح :-

$$\frac{1 \times 5 \text{ ك} + 2 \times 4 \text{ ك} + 3 \times 3 \text{ ك} + 4 \times 2 \text{ ك} + 5 \times 1 \text{ ك}}{\text{مـ ج ك}} = \text{الوسط المرجح}$$

2- الوزن المنوي للفقرات:-

$$\frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى} \times 100} = \text{الوزن المنوي}$$

-الفصل الرابع :-**-نتائج البحث :-**

بعد تطبيق اداة البحث تم تحليل البيانات للحصول على النتائج وقد حددت بمحددتين :-

- 1- اعتماد الوسط المرجح 2 كحد لقبول الفقرة و عدها مقبولة و ايجابية .
 2- اعتماد الوزن المنوي 66,66% كحد لقبول الفقرة و عدها مقبولة و ايجابية .
 وسيتم عرض النتائج كما في الجدول ادناه .

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي احياناً	لا تنطبق علي	الوسط المرجح	النسبة المئوية
1.	ارى ان افكاري تختلف عن أفكار الآخرين	80	55	45	2.19	73%
2.	يصفني الآخرون بأني مرن في التفكير	93	23	64	2.16	72%
3.	أضع نفسي في مستوى اعلى من الآخرين	59	46	75	91.1	63.67%
4.	أفضل أن يعتمد الشخص في تخطيط حياته على نفسه	102	55	23	442.	81.33%
5.	اعتقد ان الطبيعة البشرية قابلة للتغيير في جوانب محددة	62	70	48	2.08	69.33%
6.	إذا واجهت أفكاراً تتصف بالتنوع والتغيير فمن عادتي الاطلاع عليها احياناً	75	90	15	332.	77.67%
7.	انظر الى تخصصي الدراسي في ضوء متغيرات الحياة بأنه يقدم لي معرفة نظرية وخبرة عملية	84	50	46	212.	73.66%
8.	عندما يكلفني الاستاذ بعمل تقرير فأني ارجع الى المصادر والادبيات ذات العلاقة بالموضوع	60	83	37	132.	71%
9.	ارى ان يكون نمط افكاري متجديداً ومتطوراً	90	87	3	2.48	82.66%
10.	اذا استفزني أحد الأشخاص عن طريق مناقشة ما فأني أتعامل بلطف مستعملاً حجج المنطقية	66	61	53	072.	69%
11.	حتى افهم الأفكار الجديدة اقوم بربطها بواقع الحياة	84	49	47	212.	73.67%
12.	في حالة الفشل في الامتحان اعده تحدياً لقدراتي العلمية	42	82	56	1.92	64%

13.	عندما أتعرض الى مواقف غامضة فاني اعتمد على نفسي في تحليلها	74	81	25	72.2	66.57%
14.	عندما تواجهني التهديدات فاني أتجاوزها بمرونة	77	43	60	092.	%69.67
15.	عندما يختلف تفكيري مع تفكير زميلي فاني ابحث عن طرائق بديلة لتقريب وجهات النظر	93	63	24	382.	%79.33
16.	أفكار الآخرين المختلفة لبعض المواقف تجعلني أناقشهم	68	44	68	2	%66.66
17.	أعتقد ان السبب في فشل أكثر الناس يرجع إلى ضعف فهمهم لذاتهم	102	41	37	2.36	%78.66
18.	إذا كانت هناك مشكلة بين اصدقائي فاني أحاول احتواء وجهات النظر المختلفة	90	39	54	232.	%74.33
19.	اتعامل مع المشكلة التي تواجهني بحكمة	105	50	25	442.	%81.33
20.	عندما تتحدى مواقف الحياة قدراتي فاني اعتمد على قدراتي وافكاري في مواجهتها	87	36	57	172.	% 72.33

يتضح من الجدول أعلاه أن اغلب الفقرات حصلت على وسط موطن للطلبة على العديد من المصادر العلمية والخبرات المعرفية أعلى من الوسط المرجح المحدد كحد للقبول وهو (2) وحصلت القليل تراكم لديه ، مما ساعد هذا في تزايد التفكير المرن لديهم ، لذلك وزن مئوي أعلى من الوزن المئوي المحدد كحد للقبول هذه النتائج متساوية مع الاهداف التي تسعى اليها الجامعات في وهو (66.66%) وبهذا تكون الفقرات مقبولة وهي فقرات تدل على الكوادر العلمية المؤهلة التي تمتلك قدراً مناسباً من التفكير المرن أن طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الأساسية لديهم نسبة جيده للعلم والعمل والابداع في مؤسسات الدولة . التفكير المرن.

- التوصيات :-

- تفسير النتائج:-

مما سبق عرضه من النتائج التي تم التوصل اليها من خلال البينانياتصوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، توصي الباحثة بما التي حصلت عليها الباحثة من الاستبيان تبين ان الفقرة رقم (9) يأتي:-
(ارى ان يكون نمط افكاري متجداً ومتطوراً) حصلت على أعلى التربويين من التدريسيين تعزيز التفكير المرن لدى الطلبة من وسط مرجح ووزن مئوي، بينما حصلت الفقرة رقم (3) وهي (اضلال المناهج الدراسية، وعقد الندوات والمؤتمرات في الجامعات. نفسي في مستوى اعلى من الآخرين) على اقل وسط مرجح ونسبة جيدة لعضاء التدريس بضرورة تخصيص جزء من المحاضرات مئوية ، وهذا يبين أن طلبة الاقسام العلمية في كلية التربية الاساسيق اجل اجراء بعض الانشطة الحياتية مع الطلاب لتحسين يمتلكون قدراً جيداً من التفكير المرن، الذي ييسر ويسهل لهم المستويات المرونة الفكرية لديهم .
الواجبات والمهام الاكاديمية، وبما ان التفكير مهارة قابلة للتعليم تضمين المناهج الدراسية في مفرداتها بما يعزز التفكير المرن .
والزيادة نتيجة تراكم الخبرات النظرية والعملية ، لذا يمكننا القول بان

المقترحات :-

- 1- اجراء دراسة عن التفكير المرن وربطه بمتغيرات اخرى (2009)، تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- 2- اجراء دراسة تجريبية لدراسة اثر التفكير المرن في بعض فئاته، محمد جاسم زكي، (2018) ، التنظيم الانفعالي وعلاقته المتغيرات النفسية الاخرى كالادراك وسمات الشخصية بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة،
- 3- اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين واقرانهم لجامعة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية، فلسطين .
- 4- الاجراء دراسة تطويرية للتعرف على مدى تطور التفكير التحليلي ، (رسالة ماجستير منشورة) ، جامعة الحاج خضر ، باتنة .

عبر عدة مراحل تعليمية (المتوسطة، الاعدادية، الجامعة) محمد ، عباس محمد ، (2018) ، الاسلوب الابداعي التجديدي - التكيفي وعلاقته بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة ، مجلة الابحاث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، العدد (33)

المصادر :-

المصادر العربية:-

- ابو رياش، حسين ، وعبدالحق ، زهرية ، (2007) ، علم النفس التربوي (الطالب الجامعي والمعلم الممارس) ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
- ادريس، عباس، (2010)، التفكير التحليلي وعلاقته بالانفكاك المتضادة والاسلوب الفراسي المعرفي، (اطروحة دكتوراة منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .
- آل مرشد ، محمد خيرى، (2012) ، التفكير المرن والبعد الخامس في التدوينات الاقتصادية الالكترونية، جريدة الوطن، السعودية .
- جابر ، عبد الحميد جابر، أسماء محمد عدلان ومنى حسني السبيعي (2015) ، اثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الابداعي في تنمية الثقة بالنفس والتفاؤل والمرونة الفكرية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية وكلية الدراسات العليا ، جامعة القاهرة، مصر.
- الجلال ، علا احمد، (2014) ، التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الاداب
- رزوقي ، رعد مهدي وعبدالكريم ، ابراهيم ، (2015) ، التفكير وانماطه، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان.
- سكر، حيدر، (2009) ، عادات العقل الشائعة لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد (68) ، بغداد .
- العايدى، علي عناد، (2019) ، قياس التفكير المرن لدى طلبة الجامعة، مجلة ارك، مجلد 1 ، عدد 20 ، واسط .
- عبد العزيز، سعيد، (2009) ، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات علمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن .

-Tracy ,F ., Betterini, w; Bronstein , S.; Cohen ,K
.(2011) flexible Thinking ..Cohen , K.; (2009) : 5
Steps to flexible thinking .

ملحق رقم (1) : اسماء محكمين الاستبانة مع ذكر القابهم العلمية وتخصصهم ومكان عملهم

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	منذر مبدر عبد الكريم	استاذ	طرائق تدريس الكيمياء	جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
2	قحطان عدنان محمود	استاذ مساعد	طرائق تدريس العلوم	جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
3	اسراء عاكف علي	استاذ مساعد	فلسفة التربية	جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
4	اسراء ناجي كاظم	استاذ مساعد	طرائق تدريس الكيمياء	جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
5	منى عبدالله اسماعيل	استاذ مساعد	طرائق تدريس العلوم	جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية

ملحق رقم (2) الاستبانة في صورتها النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى _ كلية التربية الأساسية



م/ استبيان

اعزائي الطلبة...

يرجى التفضل بقراءة كل فقرة من الفقرات التالية بدقة ، حتى يتسنى لك الاجابة عليها من خلال وضع علامة (✓) في حقل البديل الذي تجده ينطبق عليك تماماً، ويتفق مع تفكيرك او يعبر عن رأيك، ويرجى الاجابة على جميع الفقرات بصدق وامانة وعدم ترك اي فقرة من دون اجابة ، علماً ان هذا البحث يستعمل لاغراض البحث العلمي فقط لذلك لا داعي لذكر الاسم .

مع جزيل الشكر...

ت	الفقرات	تتطبق علي دائماً	تتطبق علي احياناً	علي	لا تتطبق علي
1.	ارى ان افكاري تختلف عن افكار الاخرين				

2.	يصفني الآخرون بأنني مرن في التفكير		
3.	أضع نفسي في مستوى اعلى من الآخرين		
4.	أفضل أن يعتمد الشخص في تخطيط حياته على نفسه		
5.	اعتقد ان الطبيعة البشرية قابلة للتغيير في جوانب محددة		
6.	إذا واجهت أفكاراً تتصف بالتنوع والتغيير فمن عادتني الاطلاع عليها احياناً		
7.	انظر الى تخصصي الدراسي في ضوء متغيرات الحياة بأنه يقدم لي معرفة نظرية وخبرة عملية		
8.	عندما يكلفني الاستاذ بعمل تقرير فأني ارجع الى المصادر والادبيات ذات العلاقة بالموضوع		
9.	ارى ان يكون نمط افكاري متجداً ومتطوراً		
10.	إذا استفزني أحد الأشخاص عن طريق مناقشة ما فأني أتعامل بلطف مستعملاً حجج المنطقية		
11.	حتى افهم الأفكار الجديدة اقوم بربطها بواقع الحياة		
12.	في حالة الفشل في الامتحان اعده تحدياً لقدراتي العلمية		
13.	عندما أتعرض الى مواقف غامضة فاني اعتمد على نفسي في تحليلها		
14.	عندما تواجهني التهديدات فاني أتجاوزها بمرونة		
15.	عندما يختلف تفكيري مع تفكير زميلي فاني ابحت عن طرائق بديلة لتقريب وجهات النظر		
16.	أفكار الآخرين المختلفة لبعض المواقف تجعلني أناقشهم		
17.	أعتقد ان السبب في فشل أكثر الناس يرجع إلى ضعف فهمهم لذاتهم		
18.	إذا كانت هناك مشكلة بين اصدقائي فاني أحاول احتواء وجهات النظر المختلفة		

19.	اتعامل مع المشكلة التي تواجهني بحكمة	7
20.	عندما تتحدى مواقف الحياة قدراتي فاني اعتمد على قدراتي وافكاري في مواجهتها	